

رَفَع

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الفردوس  
www.moswarat.com

# المحفوظات الشعرية

من دروس العلامة

مقبل بن هادي الوادعي  
رحمة الله

110230

جمعها ورتبها

صالح بن فايز الودعي

دار الانتاج  
مسقط

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

# المحفوظات الشعرية

من دروس العلامة  
مقبل بن هادي الوديعي رحمه الله

جمعها ورتبها  
صالح بن فايد الوديعي

تكملة الأئمة  
مستفاد

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

رقم الإيداع ٤٤٣ / ٢٠٠٧

[www.dar-alathar.com](http://www.dar-alathar.com)

دار الآثار  
للنشر والتوزيع

اليمن: صنعاء- شارع تعز- حي شميلة- مقابل جامع الخير- ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦

(١ +٩٦٧) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦١٣٧١٧ بريد إلكتروني [info@dar-alathar.com](mailto:info@dar-alathar.com)

✪ فرع صنعاء: الدائري الغربي- عمارة الخولاني- هاتف ٢٥٥٠٨٥

✪ فرع عدن: كريتر- بجوار مسجد أبان- هاتف ٢٦٦٩٨٦

✪ فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة- هاتف ٣٠٧١١٢

✪ فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١

الوكلاء خارج اليمن

✪ مصر: دار الآثار: القاهرة - عين شمس الشرقية- هاتف ٦٤٢٢٣٢٣ - فاكس ٦٣٦٣٧٨٦

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فقد روى الإمام البخاري رحمته الله برقم (٦١٤٥) من حديث أبي بن كعبٍ أخبره، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً».

وأيضاً فإن الشعر الحسن له وقع في النفس، ونقصد به الشعر العربي الفصيح المقفى، لا ما يسمى بالشعر الحدائي الذي يشبه الهذيان، والذي ينبغي أن يُحذَر منه ومن أصحابه.

ولقد كان شيخنا العلامة اللغوي مقبل بن هادي الوادعي رحمته الله ممن يهتم بالشعر والشعراء وكان ينتقي منه مجموعة من الأبيات الشعرية ويسمونها محفوظات الدرس، وكان يحث طلاب العلم على حفظها وقراءتها كثيراً؛ نظراً لما اشتملت عليه من الحكم والفوائد والحث على طلب العلم والزهد في الدنيا. وكان بين الحين والحين يردد هذه الأبيات ويقول: من يحفظ يا إخواننا قول الشاعر، ثم يأتي بالأبيات، سواء كان هناك مناسبة أو بدون مناسبة.

وقد أمرني الشيخ رحمه الله بجمع هذه الأبيات في حياته، وقد كتبت على الآلة الكاتبة ثم صورت ونفدت، وألحَّ بعض الإخوة بإخراجها في كتيب حتى يستفيد منها الجميع.

وقد رتبها على حرف الروي حتى يسهل الوصول إليها.  
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى، والحمد لله رب العالمين.

## كلمة شكر

فأشكر الله سبحانه وتعالى القائل: ﴿وَمَا بِكُمْ مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>. ثم أشكر لشيخنا الإمام العلامة المحدث الفهامة أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله، فله الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في تعليمنا وإعانتنا على الخير، فجزاه الله عنا كل خير ورفع درجته في المهديين.

كما أشكر للأخ حسين بن محمد مناع الذي قام بكتابة هذه الأشعار، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

(١) سورة النحل، الآية: ٥٣.

## قافية الهمزة

ما نسب للشافعي رحمه الله:

دَعِ الْأَيَّامَ تَفَعَّلْ مَا تَشَاءُ      وَطِبْ نَفْسًا إِذَا حَكَمَ الْقَضَاءُ  
وَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي      فَهَا لِخَوَادِثِ الدُّنْيَا بَقَاءُ



قال ابن الرعلاء:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاخَ بِمَيِّتٍ      إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءُ  
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلًا      كَأَسِيفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ



قال شوقي:

الإِشْتِرَاكِيُونَ أَنْتَ إِمَامُهُمْ      لَوْلَا دَعَاوَى الْقَوْمِ وَاللَّوَاءُ  
دَاوَيْتَ مُتَّئِدًا وَدَاوَوْا طَفْرَةً      وَأَخْفُ مِنْ بَعْضِ الدَّوَاءِ الدَّاءُ



قال أبو العلاء المعري لا رحمه الله:

مَلَّ الْمَقَامُ فَكَمْ أَعَايِرُ أُمَّةً      أَمَرْتَ بِغَيْرِ صَلاَحِهَا أَمْرًاوَهَا  
ظَلَمُوا الرَّعِيَّةَ وَاسْتَجَاوَا كَيْدَهَا      فَعَدَّوْا مَصَالِحَهَا وَهُمْ أَجْرًاوَهَا



## قافية الباء

قال عبدالله بن المبارك:

يا عابدَ الحرَمينَ لو أبصرتنا  
من كان يَخْضِبُ خَدَّهُ بدموعه  
أو كانَ يَتَعَبُ خيلَهُ في باطل  
ريحُ العَبيرِ لَكُمْ ونَحْنُ عَبرُنَا  
لَعَلِمْتَ أَنَّكَ في العِبادَةِ تَلْعَبُ  
فَنُحورُنَا بدمائِنَا تَتَخَضَّبُ  
فخِولُنَا يومَ الصَبِيحَةِ تَتَعَبُ  
رَهْجُ السَنابِكِ والغِبارُ الأَطيبُ  
ولقد أَتانا من مَقالِ نَبينا  
قَوْلُ صَحيحٍ صادِقٌ لا يَكْذِبُ  
أَنفِ امرئٍ ودخانُ نارٍ تَلهَبُ  
هَذا كِتابُ اللَّهِ يَنطِقُ بَيننا  
ليس الشَهِيدُ بِمَيِّتٍ لا يَكْذِبُ



وعدت وكان الخلف منك سجية  
مواعيد عرقوب أخاه ييثر



قال أبو العتاهية:

ألا يا مَوْتُ لَمَ أَرِ مِنْكَ بُدْأً  
كأنَّكَ قَدِ هَجَمْتَ عَلَيَّ مَشِيبِي  
أَيَّتَ فَلَ تَحْيُفُ وَلَا تُحَابِي  
كَمَا هَجَمَ المَشِيبُ عَلَيَّ شَبَابِي



قال أبوالفرج بن المعافى بن زكريا الجريري كما في "تاريخ بغداد"  
(ج ١٣ ص ٢٣١):

أَلَا قُلْ لِمَنْ كَانَ لِي حَاسِدًا      أَتَدْرِي عَلَى مَنْ أَسَأَتِ الْأَدَبُ  
أَسَأَتِ عَلَى اللَّهِ فِي فَعْلِهِ      لِأَنَّكَ لَمْ تَرْضَ لِي مَا وَهَبَ  
فَجَازَاكَ مِنْهُ بِأَنْ زَادَنِي      وَقَدْ سَدَّ عَنْكَ وُجُوهَ الطَّلَبِ



قال أبوالعتاهية:

إِذَا مَا خَلَوْتُ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تُقُلْ      خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبُ  
وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يُغْفِلُ مَا مَضَى      وَلَا أَنَّ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ يَغِيبُ  
لَهُونًا لَعَمْرُ اللَّهِ حَتَّى تَتَابَعْتَ      ذُنُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ ذُنُوبُ  
فَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى      وَيَأْذُنُ فِي تَوَابِتِنَا فَنَتُوبُ



قال ابن مالك الحميري:

أَيَا هِنْدُ لَا تَنكُحِي بُوْهَةَ      عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا  
مُرْسَعَةً بَيْنَ أَرْسَاعِهِ      بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَابَا  
لِيَجْعَلَ فِي يَدِهِ كَعْبَهَا      حَذَارُ الْمَنِيَّةِ أَنْ يُعْطَبَا



لا إِلَى النَّحْوِ جِئْتُكُمْ      لا وَلَا فِيهِ أَرْغَبُ

خَلَّ زَيْدًا وَشَأَنَهُ      أَيِنَّمَا شَاءَ يَئْذُهُ  
وَاسْتَمِعَ قَوْلَ عَاشِقِي      قَدْ شَجَاهَ التَّطْرُبُ  
هُمُّهُ الدَّهْرَ طِفْلَةً      فَهُوَ فِيهَا يُشَبُّ



قال زياد الأعجم:

عَجِبْتُ وَالِدَهُ كَثِيرٌ عَجَبُهُ      مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَّيْ لَمْ أَضْرِبُهُ



قال ابن دريد الأزدي<sup>(١)</sup>:

وَأَفْضَلُ قَسَمِ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ      فَلَيْسَ مِنَ الْخَيْرَاتِ شَيْءٌ يُقَارِبُهُ  
فَزَيْنُ الْفَتَى فِي النَّاسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ      وَإِنْ كَانَ مَحْظُورًا عَلَيْهِ مَكَاسِبُهُ  
يَعِيشُ الْفَتَى بِالْعَقْلِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ      عَلَى الْعَقْلِ يَجْرِي عِلْمُهُ وَتَجَارِبُهُ  
وَيُزْرِي بِهِ فِي النَّاسِ قِلَّةُ عَقْلِهِ      وَإِنْ كَرَّمَتْ أَعْرَافُهُ وَمَنَاسِبُهُ  
إِذَا أَكْمَلَ الرَّحْمَانُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ      فَقَدْ كُمَلَتْ أَخْلَاقُهُ وَمَآرِبُهُ



(١) ابن دريد هو محمد بن الحسن بن دريد أبوبكر الأزدي شاعر قوي وكان آية من آيات الله في الحفظ وذكروا بعض الأمور السيئة في ترجمته، قال ابن شاهين: كنا ندخل على ابن دريد ونستحيي مما نرى من العيدان المعلقة والشراب المصفي الموضوع وقد كان جاوز التسعين سنة. ذكره الخطيب في "تاريخه" (ج ٢ ص ١٩٣) وقال أبو منصور الأزهري: دخلت عليه فرأيتة سكران فلم أعد إليه. "السير" (ج ١٥ ص ٩٧).

يا حَضْرَموت هنيئاً ما خُصِصَتْ به من الحكومة بين العُجم والعَرَبِ  
في الجاهلية والإسلام يعرفه أهل الرواية والتفتيش والطلب<sup>(١)</sup>



ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعد معاييه



ومن جعل الغراب له دليلاً يمر به على جيف الكلاب



وإذا تكون كريمة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جنذب  
هذا لعمرم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب



ولست بمستبق أخاً لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب



عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب



نجوم النهار بإجماعهم هي الزهرة المشتري وَالْعَلِب  
وأما السَّائِكُ وَمَرَّيْجُهُمْ فأقوالهم فيهما تضطرب



(١) انظر «رفع الإصر عن قضاة مصر» ص (١٨٨).

العمـر أقـصر مـدة      من أن يُضَيِّعَ في الحساب  
فـاغتنـموا سـاعاته      فرورهما مر السحاب



إذا لم أجد إلا الأسنة مركبًا      فما حيلة المضطر إلا ركوبها



## قافية التاء

قال بعض الراحلين إلى عبدالله بن المبارك:

خلفتُ عرسي يوم السَّير باكيةً      يا ابنَ المَبارك تبكيَنِي بَرَّنَاتِ  
 خلفتها سحرًا في النومِ لم أرها      ففي فؤادي منها شِبُه كَيَّاتِ  
 أهلي وعرسي وصبياني تركتهمُ      وجئتُ نحوكَ من تلكِ المَفازاتِ  
 أخافُ والله قُطَاعَ الطريقِ بها      وما أمنتُ بها من لَدَغِ حَيَّاتِ  
 مستوفزاتِ بها رِقش مشوهة      أخافُ صولتَها في كلِّ حالاتِ  
 يا أهل مرو أعينونا بكفكمُ      منا وإلا رَمِينا بِأبياتِ  
 لا تضجرونا فإننا معشرٌ صَبْرٌ      وليس نرجو سوى رَبِّ السَمواتِ



قال أبو إسحاق الألبيري:

تَفَّتُ فُؤادَكَ الأَيامُ فَتًّا      وَتَنَجَّتْ جِسمَكَ الساعاتُ نُحْتًا  
 وَتَدعوكَ المَنونُ دُعاءَ صِدقِ      أَلَا يا صاحِ أَنْتَ أُرِيدُ أَنْتَا  
 أَرَاكَ تُحِبُّ عِرسًا ذاتِ خِدرِ      أَبَتَّ طَلاقَها الأَكياسُ بَتًّا  
 تَنامُ الدَّهْرَ وَيَحْكُ في عَطيِطِ      بِها حَتَّى إذا مِتَّ انتَبَهتا



ومما نسب للشافعي:

إِذَا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلَا تُجِبُهُ      فَخَيْرٌ مِنْ إِيَابِيهِ السُّكُوتُ  
فَإِنْ كَلَّمْتَهُ فَرَجَّتْ عَنْهُ      وَإِنْ خَلَيْتَهُ كَمَدًا يَمُوتُ  
اصْبِرْ عَلَى مُرِّ الْجَفَا مِنْ مُعَلِّمٍ      فَإِنَّ رُسُوبَ الْعِلْمِ فِي نَفَرَاتِهِ  
وَمَنْ لَمْ يَذُقْ مُرَّ التَّعَلُّمِ سَاعَةً      تَجَرَّعَ ذُلَّ الْجَهْلِ طُولَ حَيَاتِهِ



وَيَا زُبَّ قَاضٍ لَهُ قَلَمٌ      تَخَافُ السَّجَلَاتُ مِنْ زَفَرْتِهِ  
وَقَدْ جَمَعَ الشَّرَّ فِي رَقْعَةٍ      وَأَوْدَعَهَا بَطْنِ مَحْبَرْتِهِ  
تَشَاهِدُهُ قَبْلَ فَصْلِ الْقَضَاءِ      وَتَحْسَبُ رِضْوَانَ فِي حَضْرَتِهِ  
وَفِي حُكْمِهِ يَنْتَفِي سَارِمًا      وَتَحْسَبُ مَالِكَ مِنْ عَتْرَتِهِ  
يَعِيشُ عَلَى رِشْوَاتِ الْخِصُومِ      وَيَنْفِقُ مِنْهَا عَلَى أَسْرَتِهِ



ثَلَاثَةٌ تَحْذِفُ تَاءَاتِهَا      مِضَافَةٌ عِنْدَ جَمِيعِ النِّحَاةِ  
وَهِيَ إِذَا شِئْتَ أَبْوَعُذْرَهَا      وَلَيْتَ شَعْرِي وَإِقَامَ الصَّلَاةِ



هَلْ أَنْتِ إِلَّا أَصْبَعُ دَمِيَّتِ      وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَّتِ



مِنْ مَنزِلِي قَدْ أَخْرَجْتَنِي زَوْجَتِي      تَهْرُ فِي وَجْهِ هَرِيرِ الْكَلْبَةِ

زُوجْتُهَا فَفَقِيرَةً مِنْ حِرْفَتِي      قُلْتُ لَهَا لَمَّا أَرَأَيْتَ جَرَّتِي  
أُمُّ هِلَالٍ أَبْشِرِي بِالْحَسْرَةِ      وَأَبْشِرِي مِنْكَ بِقُرْبِ الضَّرَّةِ



### قافية الجيم

إِذَا قِيلَ مَنْ فِي الْعِلْمِ سَبْعَةُ أَمْجَرٍ      رَوَيْتَهُمْ لَيْسَتْ عَنِ الْعِلْمِ خَارِجَةٌ  
فَقُلْ هُمْ عِبِيدَ اللَّهِ عُرْوَةُ قَاسِمٍ      سَعِيدٌ أَبُو بَكْرٍ سَلِيَانٌ خَارِجَةٌ





## قافية الحاء

قال ابن ميادة:

ما عاتبَ المرءَ الكَرِيمَ كَنَفْسِهِ      وَالمَرءُ يُصَلِحُهُ الجَلِيسُ الصَالِحُ<sup>(١)</sup>



قال أبو العلاء المعري:

في اللاذقية ضجّة      ما بين أحمد والمسيح  
هذا بناقوسٍ يمدق      وذا بمئذنةٍ يصيح  
كلٌ يمجّد دينه      ياليت شعري ما الصحيح



جاء شقيق عارضاً رمحه      إن بني عمك فيهم رماح



(١) الكاف في (كنفسه) اسم بمعنى مثل فاعل، (عاتب) كما استفدناه من دروس شيخنا رحمه الله غير مرة.

## قافية الدال

قال أبو تمام:

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ      طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ  
لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِي جِزْلِ الْغَضَى<sup>(١)</sup>      مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيْبُ نَشْرِ الْعُودِ



من مديح الحطيئة الجيد المشهور:

أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ      مِنْ اللَّوْمِ أَوْ سُدَّوَا الْمَكَانَ الَّذِي سَدَّوَا  
أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَى      وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدَّوَا  
وَإِنْ كَانَتِ النُّعْمَى عَلَيْهِمْ جَزَّوَا بِهَا      وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدَّوَا



قال ابن رشيق القيرواني:

مِمَّا يُزْهَدُنِي فِي أَرْضِ أَنْدَلُسٍ      سَمَاعٌ مُقْتَدِرٍ فِيهَا وَمُعْتَصِدِ  
أَلْقَابُ مَمْلَكَةٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا      كَالْهَرِّ يَحْكِي انْتِفَاحًا صَوْلَةَ الْأَسَدِ



قال المتنبي:

نَكَذَّبُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا      وَنَقْبِلُكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ شُهُودَا

(١) ويروى: فيما جاورت.

قال ابن نباتة السعدي:

ومن لم يَمُتْ بالسيفِ ماتَ بغيره      تَعَدَّدتِ الأسبابُ والموتَ واحدُ



قال طرفة بن العبد البكري:

وظلمَ ذوي الثُّرْبَى أشدَّ مَضاضَةً      على المرءِ مِن وَقَعِ الحُسامِ المَهْدِ



قال عمرو الزبيدي:

لَقَدْ أَسْمَعَتْ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا      وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي  
وَلَوْ نَارًا تَفَخَّتْ بِهَا أَضَاءَتْ      وَلَكِنْ أَنْتَ تَنْفَخُ فِي رَمَادٍ



قال عبدالله بن المبارك:

أَيُّهَا الطالِبُ علماً      إيتِ حَمَّادَ بَنِ زَيْدٍ  
فَاطْلُبَنَّ العِلْمَ مِنْهُ      ثُمَّ قَيِّدْهُ بِقَيْدِ  
لَا كَثُورٍ وَكَجَهْمٍ      وَكَعَمْرٍو بَنِ عُبَيْدٍ<sup>(١)</sup>

(١) الأبيات عند أبي نعيم في «الحلية» (ج ٦ ص ٢٢٣) ترجمة حماد بن زيد بسند صحيح، ويعني بثور ثور بن يزيد الكلاعي وهو ثقة، ولكنه كان يرى القدر ولهذا قال ابن المبارك: سألت سفيان الثوري عن الأخذ عن ثور بن يزيد فقال: خذوا عنه واتقوا قرنيه. ترجمته في «تهذيب الكمال». وأما جهم فهو ابن صفوان إليه تنتسب الجهمية الفرقة الضالة المبتدعة، وأما عمرو بن عبيد فهو عمرو بن عبيد =

قال المنصور:

كلكم يبغي فيد كلكم يطلب صيد  
إلا عمرو بن عبيد



قال دعبل الخزاعي:

الحمد لله لا صبر ولا جلد ولا عزاء إذا أهل البلا رقدوا  
خليفة مات لم يحزن له أحد وأخر قام لم يفرح به أحد  
فمر هذا ومر الشؤم يتبعه وقام هذا فقام الويل والتكد



قال المتنبي:

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له ما من صداقته بُد



قال طرفة بن العبد:

فإن مت فانهيني بما أنا أهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد

= بن باب أحد رءوس المعتزلة وهو من أتباع واصل بن عطاء الغزال له ترجمة مظلمة في "ميزان الاعتدال".

قال بشار بن برد:

إِنْ يَحْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ      قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا  
فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ      وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ  
أَنَا الَّذِي وَجَدُونِي فِي حُلُوقِهِمْ      لَا أَرْتَقِي صُعْدًا مِنْهَا وَأُزْدَرِدُ  
وَمَا أُؤْمَلُ مِنْ أَمْرٍ يَسُوؤُهُمْ      إِلَّا وَعِنْدِي لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَدَدُ



قال حارثة بن بدر الغداني:

خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ      وَمِنَ الشَّقَاءِ تَفَرَّدِي بِالسُّوَدِ<sup>(١)</sup>



قال مسكين الدارمي:

قَلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخِمَارِ الْأَسْوَدِ      مَاذَا أُرَدِتْ بِنَاسِكِ مُتَعَبِّدِ  
قَدْ كَانَ شَمْرًا لِلصَّلَاةِ ثِيَابَهُ      حَتَّى قَعَدَتْ لَهُ بِيَابِ الْمَسْجِدِ  
رُدِّي عَلَيْهِ صَلَاتَهُ وَصِيَامَهُ      لَا تَفْتِنِيهِ بِحَقِّ رَبِّ مُحَمَّدِ



لَوْلَا التَّنَافُسُ فِي الدُّنْيَا لَمَا وُضِعَتْ      كُتُبُ التَّنَاطُرِ لَا الْمَغْنَى وَلَا الْعُمْدُ

(١) هذا البيت قاله سفيان بن عيينة حينما ألح عليه الجلوس للاستفادة منه. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٧ ص ٢٥٥) والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» ص (٣٩٠) وكان شيخنا رحمه الله يذكر لنا أنه لا يدري أتمثل بها سفيان أم أشدها لنفسه.

يَحْلَلُونَ بِزَعْمٍ مِنْهُمْ عَقْدًا      وبالذي وضعوه زَادَتِ الْعُقْدُ<sup>(١)</sup>



عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَسَلُّ عَنْ قَرِينِهِ      فكلُّ قَرِينٍ بِالْمَقَارِنِ يَقْتَدِي



يَقُولُونَ هَذَا عِنْدَنَا غَيْرُ جَائِزٍ      فَمَنْ أَنْتُمْ حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ عِنْدُ



إِذَا مَا الْمَرْءُ أَخْطَأَهُ ثَلَاثٌ      فَبِعُهُ وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ رِمَادٍ

سَلَامَةٌ صَدْرُهُ وَالصَّدْقُ مِنْهُ      وَكُتْمَانُ السَّرَائِرِ فِي الْفَوَادِ



قال علي بن حجر السعدي كما في «الجامع لأخلاق الراوي  
وآداب السامع» (ج ١ ص ٢١٦):

ووظيفتنا مائة للغريب      في كل يوم سوى ما يعاد

شريكية أو هُشِيمِيَّة      أحاديثُ فقهٍ قصارٌ جواد



لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم      ولا سراة لهم إذا جهالهم سادوا

(١) المغني والعمد من كتب علم الكلام التي لا يعتمد عليها وليس المقصود بالمغني

«المغني» لا بن قدامة والبيتان ذكرهما ابن أبي العز جلالته في «شرح الطحاوية» ص



فيا عجباً كيف يعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد  
وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد



قال بكر بن حماد كما في «الكفاية» للخطيب:

وَلابنِ مَعِينٍ فِي الرَّجَالِ مَقَالَةٌ      سَيَسْأَلُ عَنْهَا وَالْمَلِيكَ شَهِيدُ  
فَإِنْ يَكُ حَقًّا قَوْلُهُ فَهُوَ غَيْبَةٌ      وَإِنْ يَكُ زُورًا فَالْقِصَاصُ شَدِيدُ  
ورد عليه أبو علي بن ملولة القيرواني:

ولابن معين في الرجال مقالة      تقدمه فيها شريك ومالك  
فإن يكن ما قالوا سهلاً وواسعاً      فقد سهلت لابن معين المسالك  
وإن يك زوراً منهم أو نيمَةً      فما منهم في القول إلا مشارك<sup>(١)</sup>



يا معشر القرا ويا ملح البلد      ما يصلح الملح إذا الملح فسد



يجود بالنفس إن ظن البخيل بها      والجود بالنفس أقصى غاية الجود<sup>(٢)</sup>

(١) انظر «جامع بيان العلم وفضله» (ج ٢ ص ٢٤٧).

(٢) ظن البخيل: أي بخل البخيل بها.

### قافية الذال

يارب عفوك إنني في معشر لا أبتغي عنهم سواك ملاذا  
هذا ينافق ذا وذا يغتاب ذا ويسب هذا ذا ويشتم ذا ذا



### قافية الراء

قال حسان بن ثابت:

تَفَاقَدَ مَعَشْرٌ نَصَرُوا قُرَيْشًا      وَلَيْسَ لَهُمْ بِلَدَّتِهِ نَصِيرُ  
هُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ فَضَيَّعُوهُ      فَهُمْ عُمِّيٌّ مِنَ التَّوْرَةِ بَوْرُ  
كَفَرْتُمْ بِالْقُرَّانِ وَقَدْ أُتِيتُمْ      بِتَّصْدِيقِ الَّذِي قَالَ النَّذِيرُ  
لَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ      حَرِيقُ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ



قال البحترى:

المُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ      كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ<sup>(١)</sup>



قال أديب إسحاق:

قَتْلُ امْرِئٍ فِي غَابَةٍ      جَرِيْمَةٌ لَا تُغْتَفَرُ

(١) الرمض محرّكة: شدة وقع الشمس على الرمل وغيره. كما في «القاموس».



وقتل شعبٍ آمنٍ مسألةً فيها نظر



وينسب لعلی بن أبي طالب رضي الله عنه:

لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ أَمْرًا مُنْكَرًا أَجَّجْتُ نَارِي وَدَعَوْتُ قَنَبْرًا

ومما نسب له رضي الله عنه:

أَبْنِي إِنَّ مِنْ الرِّجَالِ بَيْمَةَ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ السَّمِيعِ الْمُبْصِرِ  
فَطِنٌ بِكُلِّ مُصِيبَةٍ فِي مَالِهِ وَإِذَا أُصِيبَ بِيَدَيْهِ لَمْ يَشْعُرِ



قال أبو الأسود الدؤلي:

ذَهَبَ الرِّجَالُ الْمُتَقَدِّى بِفِعَالِهِمْ وَالْمُنْكَرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرٍ  
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ يُزَيِّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِيَدْفَعَ مُعَوِّرٌ عَنِ مُعَوِّرِ  
فَطِنٌ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ فِي مَالِهِ وَإِذَا أُصِيبَ بِيَدَيْهِ لَمْ يَشْعُرِ



قال طرفة بن العبد:

خَالِطِ النَّاسِ بِخُلُقِي وَاسِعِ لَا تَكُنْ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ تَهْر



قال عبده بن زياد الأصبهاني:

دينُ النبيِّ محمدٌ أخبَارُ نَعَمَ المِطِيَّةُ للفتى الآثار  
 لا تُخَدَعَنَّ<sup>(١)</sup> عن الحديث وأهله فالرأي ليلٌ والحديث نهار  
 ولربما غَلِطَ الفتى سُبُلَ الهدى والشمسُ بازغةٌ لها أنوار  
 قال أبو العلاء المعري الضَّالَّ معترضاً على حكم الله:

يَدُ بِخَمْسِ مِئِينَ عَسَجِدِ وُدَيْتِ مَا بِأَلْهَا قُطِعَتْ فِي رُبْعِ دِينَارِ  
 تَنَاقُضُ مَا لَنَا إِلَّا السُّكُوتُ لَهُ وَأَنْ نَعُودَ بِمَوْلَانَا مِنَ النَّارِ  
 وقد رُدَّ على هذين البيتين:

صيانة النفس أغلاها وأرخصها صيانة المال فافهم حكمة الباري



أَسَدٌ عَلِيٌّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ فَتَخَاءُ تَنْفَرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ  
 هَلَا بَرَزْتَ إِلَى عَزَالَةٍ فِي الْوَعَى أَمْ كَانَ قَلْبِكَ فِي جَنَاحِي طَائِرِ  
 قال أبو المعالي الصيادي:

أَمْرٌ عَلَى الدِّيَارِ دِيَارُ لَيْلِي بِقَلْبٍ فِي جَنَاحِ الْوَجْدِ طَارَا  
 فَأَمْكُتُ فِي جَوَانِبِهَا بِشَوْقٍ أَقْبَلُ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارَا  
 وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفَنَ قَلْبِي وَلَا حُبُّهُنَّ أَجَجَ فِي نَارَا  
 وَلَا حُسْنُ الرُّسُومِ أَطَارَ نَوْمِي وَلَكِنْ حُبٌّ مِنْ سَكَنِ الدِّيَارَا



(١) ويروى أيضاً: لا ترغبن.

قال ابن حجاج:

قد قلت لما غدا مدحي فما شكروا وراح ذمي فما بالوا ولا شعروا  
علي نحت القوافي من معادنها وما علي إذا لم تفهم البقر



قال الخليل بن أحمد:

ليس يعلم ما حوى القمطر ما العلم إلا ما حواه الصدر  
قال الوزير ابن مقلة:

فيا مضي كنت بالأعياد مسرورا فساءك العيد في أغيات مأسورا  
تري بناتك في الأطمار جائعة تغزلن للناس ما يملكن قطميرا  
برزن نحوك للتسليم خاشعة أبصارهن حسيرات مكاسيرا  
يطأن في الطين والأقدام حافية كأنها لم تطأ مسكا وكافورا  
لا حد إلا تشكى الجذب ظاهره وليس إلا مع الأنفاس ممتورا  
أفطرت في العيد لا عادت إساءته فكان فطرك للأكباد قطميرا  
قد كان دهرك إن تأمره ممتثلا فردك الدهر منهيًا ومأمورا  
من بات بعدك في ملك يسر به فإنها بات بالأحلام مغرورا



سوف ترى إذا انجلى العبار أفرس تحتك أم حمار



كُلُّ الحَوَادِثِ مَبْدُؤُهَا مَنَ النَّظْرِ  
مِمْ نَظْرَةٍ فَعَلَّتْ فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا  
وَمَعْظَمُ النَّارِ مَنَ مُسْتَصَغِرِ الشَّرِّ  
لَا مَرْحَبًا بِسُرُورٍ جَاءَ بِالضَّرِّ



عُنُوا يَطْلُبُونَ العِلْمَ فِي كُلِّ بِلْدَةٍ  
وَصَحَّ لَهُمُ إِسْنَادُهُ وَأَصُولُهُ  
شَبَابًا فَلَمَّا حَصَلُوهُ وَحَشَرُوا  
فَمَالُوا عَلَى الدُّنْيَا فَهَمَّ يَجْلِبُونَهَا  
وَصَارُوا شِيُوخًا ضَيَّعُوهُ وَأَدْبَرُوا  
فِيَا عِلْمَاءَ السُّوءِ أَيْنَ عَقُولُكُمْ  
بِأَخْلَافِهَا مَفْتُوحُهَا لَا يُصَرَّرُ  
وَأَيْنَ الحَدِيثَ المَسْنَدُ المُنْخَيَّرُ



قال محمد بن إبراهيم الوزير:

فَحِينًا بِطَوْدٍ تَمَطَّرُ السُّحْبُ دُونَهُ  
وَحِينًا بِشَعْبِ بَطْنِ وَادٍ كَأَنَّهُ  
أَسْمٌ مَنِيْفٌ بِالعِغَامِ مُؤَزَّرُ  
أَجَاوِرُ فِي أَرْجَائِهِ البُومَ وَالقَطَا  
حَشَا قَلَمٌ تُمَسِّي بِهِ الطَّيْرُ نَصْفِرُ  
هِنَالِكَ يَصْفَوُا لِي مِنَ العَيْشِ وَرُدُّهُ  
فَجِيرُهَا لِلْمَرْءِ أُولَى وَأَجْدَرُ  
فَإِن يَبْسَتْ ثُمَّ المِرَاعِي وَأَجْدَبَتْ  
وَأَلَّا فَوَزْدُ العَيْشِ رَمَقٌ مُكَدَّرُ  
وَلَا عَارَ أَن يَنْجُو كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ  
فَرَوْضُ العُلَا والعِلْمِ وَالدِّينِ أَخْضَرُ  
فَقَد هَاجَرَ المَخْتَارَ قَبْلِي وَصَحْبَهُ  
وَفَرَّ إِلَى أَرْضِ النِّجَاشِيِّ جَعْفَرُ



ألم ترَ أَنَّ الرافِضِينَ تفرَّقُوا      فكلهم في جعفرٍ قال مُنْكَرَا  
 فطائفةٌ قالت إمامٌ ومنهم      طوائفٌ سمَّتهُ النَّبِيُّ المَطَهَّرا  
 ومن عجبٍ لم أقضِه جلدُ جفرهم      برئتُ إلى الرحمنِ من مَجْفَرَا  
 برئتُ إلى الرحمنِ من كلِّ رافِضٍ      بصيرٍ بِبَابِ الكُفْرِ بالدينِ أَعورَا  
 إن كنتِ كاذبةٌ الذي حدثني      فعليكِ إثمُ أبي حنيفةَ وَزُفَرُ  
 المائِلِينَ إلى القياسِ تَعُمُّدًا      وَالرَّاعِبِينَ عنِ التَّمَسُّكِ بالأثرِ



وما الحليُّ إلا زينةٌ من نقيصةٍ      يُتَمِّمُ من حُسْنٍ إذا الحسنُ قَصَّرا  
 وأما إذا كانَ الجمالُ مُوقِّراً      كَحُسْنِكَ لم يَحْتَجِ إلى أن يُوقِّرا



قال ابن حزم:

وإن تحرقوا القِرطاسَ لا تحرقوا الذي      تضمَّنه القِرطاسُ بل هو في صدري  
 يسيرٌ معي حيثُ استَقَلَّتْ ركائبي      وينزل إذ أنزل ويُدْفَنُ في قبري  
 دعونا من إحراقِ رَقِّ وكاغِدِ      وقولوا بعلمِ كي يرى الناسُ من يدري  
 وإلا فَعُودُوا في المكاتبِ بُدْءًا      فكم دونَ ما تهوونَ لله من عُذْرِ



في زُخْرِفِ القولِ تزيينٌ لباطله      والحقُّ قد يَعْتَرِيهِ سوءٌ تعبيرِ  
 تقولُ هذا مُجَاجُ النحلِ تَمْدَحُهُ      وإن تشأَ قلتِ ذا قِيءِ الزنابيرِ

مدحًا وذمًا وما جاوزتَ حدَّهما      والحق قد يعتريه سوء تعبير



زواملٌ للأخبارٍ لا علمٌ عندهم      يجيئها إلا كعلم الأباقر  
لعمرك ما يدري المطيُّ إذا غدا      بأحماله أو راح ما في الغرائر<sup>(١)</sup>



شكونا إليهم خراب العراق      فعابوا علينا لحوم البقر  
فصرنا كما قيل فيما مضى      أريها السها وتريني القمر<sup>(٢)</sup>



ما الفرقُ بين مُقلِّدٍ في دينه      راضٍ بقائده الجهول الحائر  
وبهيمية عمياءٍ قادَ زمامها      أعمى على عوج الطريق الجائر



لو كلب عوى ألقمه حجرًا      كان الحصى كل مثقال بدينار



سبع من الصحب فوق الألف قد نقلوا      من الحديث عن المختار خير مضر  
أبوهريرة سعد جابر أنس      صديقة وابن عباس كذا ابن عمر



(١) انظر «جامع بيان العلم وفضله» (ج ٢ ص ٢٥٥).

(٢) انظر «جامع بيان العلم وفضله» (ج ٢ ص ٣٢٦).

إنما القاتُ حشيشٌ أخضرٌ ليس يحتاجُ إليه البَشْرُ  
فإذا ما أَكَلَتْهُ أُمَّةٌ فاعذروهم إنَّها هم بَقَرُ



قال الرافضي الأثيم الهبل في هجائه للعلامة القبلي:

المقبلي ناصبي أعمى الشقاء بصرة  
فرَّق ما بين النبي وأخيه حيدرَه  
لا تعجبوا من بغضه للعِترَة المطهَّره  
فأُفِّيه مَعْرِفَةً لِكِنْ أبوه نِكِرَة



إذا حمل الفصيحُ فلا تهبهُ فتلک الاستعارَة مُستعاره  
ولذ بالعلم والعرفانِ تلقى فصاحتُه انتهت من غير غاره



## قافية السين

قال الخطيئة من قصيدة طويلة:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِئِنِّيئَهَا      وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي



دَلَسَ لِلنَّاسِ أَحَادِيثُهُ      وَاللَّهُ لَا يَقْبَلُ تَدْلِيْسًا



وقال البيهاني:

يدورُ مع الزجاجة حيثُ دارت      ويلبسُ للسياسةِ ألفَ لُبْسِ

فعندَ المسلمين يُعدُّ منهم      ويأخذُ سهمَهُ من كُلِّ حُمْسِ

وعندَ الملحدينَ يُعدُّ منهم      وعن مَارِكْسَ يحفظُ كُلَّ درسِ

وعندَ الإنجليزِ يُعدُّ منهم      وفي بَارِيْسَ محسوبٌ فرنسي



تصدَّرَ للتدريسِ كُلُّ مُهَوِّسِ      بليدٍ تسمى بالفقيهِ المدرسِ

فَحُقِّقْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَتَمَثَّلُوا      ببيتِ قديمٍ شاعَ في كُلِّ مجلسِ

لقد هزَلتَ حتى بدا من هزَالها      كُلاها وحتى سَامَهَا كُلُّ مُفْلِسِ





قال أبو العلاء المعري:

يَسُوسُونَ الْأُمُورَ بِغَيْرِ عَقْلِ      فَيَنْفُذُ أَمْرُهُمْ وَيُقَالُ سَاسَهُ  
فَأَفَّ مِنَ الْحَيَاةِ وَأَفَّ مِنِّي      وَمِنْ زَمَنِ رِئَاسَتِهِ خَسَّاسَهُ



إِنْ صَحَبْنَا الْمُلُوكَ تَاهُوا عَلَيْنَا      وَاسْتَحَفُّوا كِبَرًا بِحَقِّ الْجَلِيسِ  
أَوْ صَحَبْنَا التِّجَارَ صَارُوا إِلَى الدِّ      نِيَا وَصَارُوا لَعْدَ الْفَلُوسِ  
فَلزَمْنَا الْبُيُوتَ نَسْتَخْرِجُ الْعِلْمَ      وَغَمْلًا بِهِ بَطُونُ الطَّرُوسِ



قَلْ لِفَهْدٍ وَلِلْقَصُورِ الْعَوَانِسُ      إِنَّا سَادَةٌ أَبَاةٌ أَشَاوِسُ  
سُنْعِيدُ الْحَكْمِ لِلْإِمَامِ إِمَا      بَثُوبِ النَّبِيِّ وَإِمَا بَأَثْوَابِ مَارِكْسِ  
وَإِذَا خَابَتِ الْحِجَاؤُ وَنَجْدُ      فَلْنَا إِخْوَةٌ كَرَامٌ بِفَارِسِ



## قافية الشين

قال أيمن بن خريم الأسدي:

وَلَسْتُ مُقَاتِلًا رَجُلًا يُصَلِّي      عَلَى سُلْطَانِ آخَرَ مِنْ فُرَيْشِ  
 لَهُ سُلْطَانُهُ وَعَلَيَّ إِثْمِي      مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفَهٍ وَطَيْشِ  
 أَقْتُلُ مُسَلِّمًا فِي غَيْرِ جُرْمٍ      فَلَيْسَ بِنَافِعِي مَا عَشْتُ عَيْشِي



## قافية الصاد

وينسب للشافعي:

شَكَوْتُ إِلَى وَكَيْعٍ سَوْءَ حِفْظِي      فَأَرَشَدَنِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي  
وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ      وَنُورُ اللَّهِ لَا يُهْدِي لِعَاصِي



قِضَاءُ زَمَانِنَا أَضْحَاوْا لِمَوْصَا      عَمُومًا<sup>(١)</sup> فِي الْبَرِيَّةِ لَا خِصُوصَا  
أَبَاحُوا أَكْلَ أَمْوَالِ الْيَتَامَى      كَأَنَّهُمْ رَأَوْا فِي ذَا نِصُوصَا  
وَلَوْ أَمَرُوا بِقِسْمَةِ أَلْفِ ثَوْبٍ      لَمَا أَعْطَوْا لِعَرِيَانٍ قِيصَا  
وَلَوْ عِنْدَ التَّحِيَّةِ صَافِحُونَا      لَسَلُّوا مِنْ أَصَابِعِنَا الْفِصُوصَا  
فَدْعَنِي يَا أُخَيَّ مِنْ أَنَاسٍ      يَبِيعُوا دِينَهُمْ بِيَعَا رَخِيسَا



ألم تر أن السيف ينقص قدره      إذا قيل إن السيف أمضى من العصا



(١) قوله: عموماً فيه نظر فن القضاة من ليس كذلك كما كان ينبه على ذلك شيخنا رحمه الله. راجع "السيف الباترة".

### قافية الضاد

أبا منذر أفنيت فاستبقيت بعضنا      حنانيك بعض الشر أهون من بعض



### قافية الطاء

إنَّ الدروسَ بعُضِرنا في مِصرنا      بُنيت على جهلٍ وفرطٍ عياطٍ  
ومدرِّسٍ يُبدي مباحثَ كُلِّها      نَشأتُ عن التَّخْلِيطِ والأَخْلاطِ  
والعالمُ النحرير فيهم دأْبُهُ      قولُ أرسطاطيليسٍ أو بُقْراطِ  
وعِلومُ دينِ اللهِ نادَتْ جَهْرَةً      هذا زمانٌ فيه طَيُّ بِساطِبي



مَنْ الَّذِي ما ساءَ قَط      وَمَنْ لَهُ الحَسَنى فَقَطْ



## قافية العين

قال قطري بن الفجاءة:

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شُعَاعًا      مِّنَ الْأَبْطَالِ وَيَحْكُ لَنْ تُرَاعِي  
فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ بَقَاءَ يَوْمٍ      عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي  
فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا      فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ  
وَلَا تَثُوبَ الْبَقَاءِ بِثُوبِ عِزٍّ      فَيُطَوَى عَنْ أَخِي الْخَنَعِ الْيُرَاعِ  
سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةٌ كُلِّ حَيٍّ      فِدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِي  
وَمَنْ لَا يُعْتَبَطُ يَسَامُ وَيَهْرَمُ      وَتُسَلِمُهُ الْمَنُونُ إِلَى انْقِطَاعِ  
وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ      إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ



اقتلوني ومالكاً      واقتلوا مالكاً معي



قال عباس بن مرداس:

وَكَانَتْ نِهَابًا تَلَا فَيْتُهَا      بِكَرِّي عَلَى الْمُهْرِ فِي الْأَجْرَعِ  
وَإِقْطَاطِي الْقَوْمَ أَنْ يَرْقِدُوا      إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ أَهْجَعِ  
فَأَصْبَحَ نَهْبِي وَنَهْبُ الْعَبِيدِ      بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ  
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرَأُ      فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعِ

وإلا أفائل أعطيتها عديد قوائمها الأربع  
 وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع  
 وما كنت دون امرئ منها ومن تصع اليوم لا يرفع



ذهبت دولة أصحاب البدع وهو حائلهم ثم انقطع  
 وتداعى بانصرام جمعهم جمع إبليس الذي كان جمع  
 هل لهم يا قوم في بدعتهم من فقيه أو إمام يتبع  
 مثل سفيان أخي الثور الذي ترك النوم لهول المطلع  
 أو سليمان أخي التيم الذي علم الناس دقيقات الورع  
 أو فتى الإسلام أعني أحمدًا ذاك لو قارعه الثرًا قرع  
 لم يخف سوطهم إذ خوفوا ولا سيفهم حين لمع<sup>(١)</sup>



قال علي بن زيد:

نرُقُّعُ دُنَانَا بِتَمْزِيقِ دِينِنَا فَلَا دِينُنَا يَبْقَى وَلَا مَا نُرُقُّعُ



قال أبو عبد الله البوشنجي:

وَمِنْ شَعَبِ الْإِيمَانِ حُبُّ ابْنِ شَافِعٍ وَفَرَضُ أَكِيدِ حُبُّهُ لَا تَطْوَعُ

(١) راجع «شرف أصحاب الحديث» ص (٢٥٥).

أنا شافعي ما حييت وإن أمت فوصيتي للناس أن يتشفعوا



يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سماعا



### قافية الفاء

إذا ذو الرأي خاصم عن قياس وجاء ببدعة فيه سخيفة

أتيناه بقول الله فيها وآيات مبرزة شريفة



## قافية القاف

قال الزمخشري وهو معترلي ضال لكن قلبه كان مشربا بحب

العلم:

سَهْرِي لِتَنْقِيحِ الْعُلُومِ أَلْدُّ لِي      مِنْ وَصَلِ غَايَةِ وَطِيبِ عِنَاقِ  
وَأَلْدُّ مِنْ نَقَرِ الْفَتَاةِ لِدَفِّهَا      نَقْرِي لِأَلْقِي الرَّمْلَ عَنْ أَوْرَاقِ  
وَتَمَائِلِي طَرْبًا لِحَلِّ عَوِيصَةِ      فِي الدَّرْسِ أَشْهَى مِنْ مُدَامَةِ سَاقِ  
أَأَيُّتُ سَهْرَانَ الدُّجَى وَتَبِيَّتَهُ      نَوْمًا وَتَبْغِي بَعْدَ ذَاكَ لِحَاقِ



ومما ينسب لعلي بن أبي طالب:

أَرَى الدُّنْيَا سَتُوذُنَ بِانْطِلَاقِ      مُشْمَرَّةً عَلَى قَدَمِ وَسَاقِ  
فَلَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةِ لِحْيِي      وَلَا حَيِّ عَلَى الدُّنْيَا بِبَاقِ



قال عبدالله بن المبارك:

إِذَا صَاحَبْتَ فِي الْأَسْفَارِ قَوْمًا      فَكُنْ لَهُمْ كَذِي الرَّحِمِ الشَّفِيقِ  
بَعِيْبِ النَفْسِ ذَا بَصَرٍ وَعِلْمٍ      عَمِيَّ الْقَلْبِ عَنْ عَيْبِ الرَّفِيقِ  
وَلَا تَأْخُذْ بَعَثْرَةَ كُلِّ قَوْمٍ      وَلَكِنْ قُلْ هَلُمَّ إِلَى الطَّرِيقِ  
فَإِنْ تَأْخُذْ بِهَفْوَتِهِمْ تَمَلِّ      وَتَبْقَى فِي الزَّمَانِ بِلا صَدِيقِ



بني مسجداً لله من غير حِلِّهِ      فتمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ غَيْرَ مَوْفِقِ  
ككافِلَةِ الأَيْتَامِ مِنْ كَدِّ فَرْجِهَا      لَكِ الْوَيْلُ لَا تَزْنِي وَلَا تَتَّصِدْقِي



قال ابن سنان الخفاجي:

وَمُشَّتِ الْعَزَمَاتِ يُنْفِقُ عُمَرَهُ      حَيْرَانَ لَا ظَفَرٌ وَلَا إِخْفَاقُ



قال الراوندي مبينا عن حماقته وجهله:

كَمْ عَالِمٍ عَالِمٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ      وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلَقَّاهُ مَرْزُوقَا  
هَذَا الَّذِي صَيَّرَ الأَذْهَانَ حَائِرَةً      وَصَيَّرَ الْعَالَمَ النُّحْرِيرَ زَنْدِيقَا



قال الأخطل:

قد استوى بشر على العراق      من غير سيف ودم مهوراق



## قافية الكاف

قالت هند بنت عتبة:

أفني السِّلمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً      وفي الحربِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ



## قافية اللام

قال عبدالله بن همام السلولي:

إِذَا نُصِبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسَنُوا      وَلَكِنَّ حُسْنَ الْقَوْلِ خَالَفَهُ الْفِعْلُ  
يَذْمُونَ دَنِيَاهُمْ وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا      أَفَأَوَيْقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تُعَلُّ



قال الحطيئة:

لِحَاكَ اللَّهُ ثُمَّ لِحَاكَ حَقًّا      أَبَا وَلِحَاكَ مِنْ عَمٍّ وَخَالٍ  
لِحَاكَ اللَّهُ ثُمَّ لِحَاكَ حَقًّا      أَبَا وَلِحَاكَ مِنْ عَمٍّ وَخَالٍ  
جَمَعْتَ اللُّؤْمَ لَا حَيَّاكَ رَبِّي      وَأَبْوَابَ السَّفَاهَةِ وَالضَّلَالِ



ومما نسب للشافعي:

تَعَلَّمَ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُوَلَّدُ عَالِيًا      وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ  
وَإِنَّ كَبِيرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ      صَغِيرٌ إِذَا التَّقَّتْ عَلَيْهِ الْجَحَافِلُ  
وَإِنَّ صَغِيرَ الْقَوْمِ إِنْ كَانَ عَالِيًا      كَبِيرٌ إِذَا رُدَّتْ إِلَيْهِ الْمَحَافِلُ



قال الأعشى:

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا      فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ

قال عمرو بن معديكرب:

الحربُ أوَّلُ ما تكونُ فتيَّةً      تسعى بزيتها لكلِّ جهولٍ  
حتى إذا استعرتَ وشبَّ ضرائمها      ولَّتْ عَجُوزًا غيرَ ذاتِ خليلٍ  
شمطاءً يُنكِّرُ لوئها وتَنكَّرت      مكروهةً للشَّمِّ والتقبيلِ



قال المتنبي:

لا خيلَ عندك تُهدِيها ولا مالُ      فليُسعِدِ النطقُ إن لم تُسعِدِ الحالُ



قال حسان بن ثابت في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها والبيت في «الصحیح»:
   
حصانٌ رزانٌ ما تُزنُ بريئةً      وتُصبحُ عرثي من لحومِ العوافلِ



قالت هند بنت النعمان:

وما هند إلا مهرةٌ عربيَّةٌ      سليله أفراس تحلِّلها بغلُ  
فإن أنجبتَ مهرًا فمن طيبِ أصلها      وإن أنجبتَ بغلاً فمن ذلك البغلِ



لقاء الناس ليس يفيد شيئاً      سوى الإكثار من قيلٍ وقالٍ  
فأقلل من لقاء الناس إلا      لأخذ العلم أو إصلاح حالٍ



فكم دقت ورقت واسترقت فضول الرزق أعناق الرجال



إِنَّ الْمُلُوكَ بَلَاءٌ حَيْثُمَا حَلُّوا      فَلَا يَكُنْ لَكَ فِي أَبْوَابِهِمْ ظِلُّ  
 مَاذَا تُؤْمَلُ مِنْ قَوْمٍ إِذَا غَضِبُوا      جَارُوا عَلَيْكَ وَإِنْ أَرْضَيْتَهُمْ مَلُّوا  
 وَإِنْ مَدَحْتَهُمْ خَالُوكَ تَخَدَّعُهُمْ      وَاسْتَثَقَلُوكَ كَمَا يُسْتَثْقَلُ الْكُلُّ  
 فَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ عَنِ أَبْوَابِهِمْ كَرَمًا      إِنَّ الْوَقُوفَ عَلَى أَبْوَابِهِمْ ذُلُّ



يا خيرة الأقوال      وضعوك في الأغلال  
 ليس المدارس مخلصًا      والطفل غير مبال  
 هذا لئيل شهادة      وذا لئيل المال



قال أعرابي:

إلى الله أشكو أنني بت طاهرا      فجاء سلوي فبال على رجلي  
 فقلت اقطعوها بارك الله فيكم      فإني كريم لا أدخلها رحلي



قال الرازي:

نهاية إقدام العقول عقال      وغاية سعي العالمين ضلال  
 وأرواحنا في وحشة من جسوننا      وغاية ديانا أذى ووبال

ولم نستفد من بحثنا طولَ عُمْرِنَا      سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا



قال المتنبي:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرِّ مَرِيضٍ      يَجِدُ مُرًّا بِهِ الْمَاءِ الزُّلَالَا



رُبَّمَا تَجَزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمِّ      رِ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ



قال الأمير الصنعاني:

أَيُّهَا الْأَعْلَامُ مِنْ سَادَاتِنَا      وَمَصَابِيحُ دِيَاجِي الْمَشْكِلِ

خَبِّرُونَا هَلْ لَنَا مِنْ مَذْهَبٍ      يُقْتَفَى فِي الْقَوْلِ أَوْ فِي الْعَمَلِ

فَإِذَا قُلْنَا لِيَحْيِي قِيلَ: لَا      هَاهُنَا الْحَقُّ لَزِيدِ بْنِ عَلِي

وَإِذَا قُلْنَا لَزِيدٍ قَلْتُمْ      بَلْ عَنِ الْهَادِي هُنَا لَمْ نَعْدَلِ

وَإِذَا قُلْنَا لِهَذَا وَلِهَذَا      فَهَمَا خَيْرِ جَمِيعِ الْمَلَلِ

وَسِوَاهُمْ مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ      أَمْنَاءُ الْوَحْيِ بَعْدَ الرُّسُلِ

قَرَّرُوا الْمَذْهَبَ قَوْلًا خَارِجًا      عَنِ نصوصِ الْآلِ فَابْحَثْ وَسَلِ

إِنْ يَكُنْ قَرَّرَهُ مَجْتَهِدٌ      كَانَ تَقْلِيدًا لَهُ كَالْأَوَّلِ

أَوْ يَكُنْ قَرَّرَهُ مَنْ دُونَهُ      فَقَدْ انْسَدَّتْ طَرِيقُ الْجَدَلِ

ثُمَّ مَنْ نَاطَرَ أَوْ جَادَلَ أَوْ      رَامَ كَشْفًا لِقَدَى لَمْ يَنْجَلِ

قَدَحُوا فِي دِينِهِ وَاتَّخَذُوا عِرْضَهُ مَرْمَى سِهَامِ الْمُنْصِلِ



يَانَاطِحِ الْجِبَلِ الْعَالِي لِيُوَهِّنَهُ أَشْفَقَ عَلَى الرَّأْسِ لَا تَشْفَقُ عَلَى الْجِبَلِ



قال محمد بن حازم الباهلي:

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ



قال الخطيئة بهجو نفسه:

أَبَتْ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمًا أَرَى لِي وَجْهًا شَوَّهَ اللَّهُ خَلْقَهُ  
بَشَّرَ فَمَا أُدْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ  
فُقِّبِحَ مِنْ وَجْهِهِ وَقُبِّحَ حَامِلُهُ



قال طرفة بن العبد:

فَدَعَ عَنْكَ نَهَبًا صَيْحَ فِي حَجْرَانِهِ وَهَاتِ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاجِلِ



عَزَلْتُ لَهُمْ غَزَلًا نَسِيحًا فَلَمْ أَرَ لِعَزَلِي نَسَاجًا فَكَسَّرْتُ مِعْزَلِي



فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الْوَجِيهَ رِسَالَةً وَإِنْ كَانَ لَا تُجْدِي لَدَيْهِ الرِّسَائِلُ  
تَمَذَّهَبَتْ لِلنَّعْمَانِ بَعْدَ ابْنِ حَنْبَلٍ وَذَلِكَ لَمَّا أَعْوَزْتُكَ الْمَاكُلُ

وما اخترت قولَ الشافعيّ ديانةً      ولكنما تبغي الذي هو حاصلُ  
وبعدَ قليلٍ أنت لا شكَّ صائرٌ      إلى مالكٍ فانظر إلى ما أنت قائلُ  
قال بعض الحنابلة:

أنا حنبلِيٌّ ما حيثُ وإن أُمتُ      فوصيتي للناسِ أن يتحنّبوا



أتانا أن سهلاً ذمَّ جهلاً      علوماً ليس يدرينَّ سهلاً  
علوماً لو ذراها ما قلاها      ولكن الرضى بالجهلِ سهلاً



وقد كنا نعدمُ قليلاً      فقد صاروا أقل من القليل<sup>(١)</sup>



إذا سار عبدالله من مرو ليلةً      فقد سار منها نُوزها وجمالها  
إذا ذكّر الأحبار في كل بلدةٍ      فهم أنجمٌ فيها وأنت هلالها



حاولت حين صرمتني      والمرء يعجز لا تحاله  
والدهر يلعب بالفتى      والدهر أروغ من ثعاله  
والمرء يكسب ماله      بالشح يورثه كلاله  
والعبد يُضرب بالعصا      والحُر تكفيه المقاله

(١) انظر «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (ج ٢ ص ٩١).

## قافية الميم

قال ابن دقيق العيد:

أهل المناصب في الدنيا ورفعتها  
 أهل الفضائل مردولون بينهم  
 قد أنزلونا لأننا غير جنسهم  
 مَنَازِلَ الوحش في الإهمال عندهم  
 فما لهم في تَوَقِّي ضيرنا نظرٌ  
 وما لهم في تَرَقِّي قدرنا همٌ  
 فليتنا لو قَدَرْنَا أن نَعْرِفَهُمْ  
 مِقْدَارَهُمْ عندنا أَوْ لَوْ دَرَوَهُ هُمْ  
 لهم مُرِحَانٍ من جهلٍ وفرطٍ غِنَى  
 وعندنا الْمُتَعَبَانِ العِلْمُ والعَدَمُ



قال النابغة الذبياني:

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ<sup>(١)</sup> عِصَامَا  
 وَعَلَّمَتْهُ الكَرَّ وَالِإِقْدَامَا  
 وَصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا  
 حَتَّى عَلَا وَجَاوَزَ الأَقْوَامَا



قال المتوكل الليثي:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ المَعْلَمُ غَيْرُهُ  
 هَلَا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ  
 تَصِيفُ الدَّوَاءِ لِذِي السَّقَامِ وَذِي الضَّنَا  
 كَمَا يَصَحُّ بِهِ وَأَنْتَ سَقِيمٌ  
 وَتَرَكَ تُصَلِّحُ بِالرِّشَادِ عُقُولَنَا  
 أَبَدًا وَأَنْتَ مِنَ الرِّشَادِ عَدِيمٌ

(١) أي جعلته سيذا.



فابدأ بِنَفْسِكَ فانْهَها عَن عَيْها  
فَإِذا انْتَهَت عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ  
فَهُنَاكَ يُقْبَلُ ما تَقُولُ وَهِيْتَدَى  
بِالْقَوْلِ مِنْكَ وَينْفَعُ التَّعْلِيمُ  
لا تَنْهَ عَن خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ  
عَارًا عَلَيكَ إِذا فَعَلْتَ عَظِيمُ



يقول الشهرستاني:

لعمري لقد طفت المعاهد كلها  
وسيرت طرفي بين تلك المعالم  
فلم أر إلا واضعًا كف حائر  
على ذقن أو قارعًا سن نادم



فتعقبه محمد بن إسماعيل الأمير رحمته الله فقال: ونعم ما قال:

لعلك أهملت الطواف بمعهد ال  
رسول ومن والاه من كل عالم  
فا حار من يهدي بهدي محمد  
ولست تراه قارعًا سن نادم



قال الفرزدق:

إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمُ  
بَيْنَ الحَظِيمِ وَبَيْنَ حَوْصِي رَمَزِمُ



قال المتنبي:

مَنْ يَهْنُ يَسْهُلِ الهَوَانُ عَلَيْهِ  
مَا لِجُرْحِ بِمَيِّتٍ إِيلَامُ



قال محمد بن عبدالله البغدادي:

وَإِنْ عَنَاءٌ أَنْ تُفَهِّمَ جَاهِلًا      فَيَحْسَبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ  
وَتَمْتَدُّ أَعْنَاقُ الرِّعَاعِ تَعَجِبًا      إِلَيْهِ وَقَالُوا: إِنَّهُ مِنْكَ أَعْلَمُ



حَكُّوا بَاطِلًا وَاتَّضُّوا صَارِمًا      فَقَالُوا: صَدَقْنَا، فَقُلْنَا: نَعَمْ



صَلَّى وَصَامَ لِأَمْرٍ كَانَ يَطْبُهُ      لَمَّا أَتَاهُ مَا صَلَّى وَلَا صَامَا



يقول علي بن عبدالعزيز الجرجاني كما في "الجامع لأخلاق

الراوي وآداب السامع" (ج ١ ص ٣٧١):

يَقُولُونَ لِي فِيكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا      رَأَوْا رَجُلًا عَنِ مَوْقِفِ الذُّلِّ أَحْجَبًا  
أَرَى النَّاسَ مِنْ دَانَاهُمْ هَانَ عِنْدَهُمْ      وَمَنْ أَكْرَمَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أَكْرَمًا  
إِذَا قِيلَ هَذَا مِنْهُ قُلْتُ قَدْ أَرَى      وَلَكِنَّ نَفْسَ الْحُرِّ تَحْتَمِلُ الظَّمَا  
وَمَا كُلُّ بَرْقٍ لَاحٍ لِي يَسْتَفِزُّنِي      وَمَا كُلُّ مَنْ لَاقَيْتُ أَرْضَاهُ مُنْعِمًا  
وَلَمْ أَبْذُلَنَّ فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ مُهْجَتِي      لِأَخْدِمَ مَنْ لَاقَيْتُ لَكِنْ لِأُخْدَمَا  
أَشْقَى بِهِ غَرَسًا وَأَجْنِيهِ ذَلَّةً      إِذْ فَاتَّبَاعُ الْجَهْلِ قَدْ كَانَ أَسْلَمَا  
وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانَهُمْ      وَلَوْ عَظُمُوهُ فِي النَّفْسِ لِعَظَّمَا  
وَلَكِنْ أَذْلُوهُ فَهَانَ وَدَنَسُوا      مُحْيَاهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى تَجَهَّ مَا

قال الزمخشري:

وإن يسألوا عن مذهبي لم أبح به  
فإن حنفياً قلت: قالوا: بأني  
وإن مالكيّاً قلت: قالوا: بأني  
وإن شافعيّاً قلت: قالوا: بأني  
وإن حنبليّاً قلت: قالوا: بأني  
وإن قلت من أهل الحديث وحزبه  
تعجبتُ من هذا الزمان وأهله  
وأكثرهم؛ كتمانُه لي أسلمُ  
أبيحُ الطّلا وهو الشرابُ المحرمُ  
أبيحُ لهم لحم الكلابِ وهمُ همُ  
أبيحُ نكاحِ البنتِ والبنتُ تحرمُ  
ثقيلاً حلويّ بغيضٍ مجسّمُ  
يقولون: تيسُّ ليس يدري ويفهمُ  
فما أحدٌ من ألسن الناسِ يسلمُ



من كان ملتمساً جليساً صالحاً  
فيها السكينة والوقارُ وأهلها  
فلياتِ حلقة مسعرِ بن كدام  
أهلُ العفافِ وعليّة الأقسام



أو كلما طن الذباب زجرته  
إن الذباب إذن علي كريم



على كتفيه يصعدُ المجد غيرُهُ  
وهل هو إلا للتسلق سُلّم



حسدوا الفتى إذ لم ينالوا شأوه  
كضائرِ الحسناء قلنا لوجهها  
فالناس أعداءُ له وخُصومُ  
حَسداً وبغياً إنه لدميمُ

قيل في وصف الذئب:

ينام بإحدى مُقَلَّتَيْهِ ويتقي بأخرى المنايا فهو يقظانُ نائم



من معشر سنت لهم آبائهم ولكل قومٍ سُنَّةٌ وإمامها



لقد ولي القضاء بكل أرضٍ من الغر الحَصَّارِمَةُ الكرامُ

رجالٌ ليس مثلهم رجال من الصيد الجَحَاجِحَةُ الضخامُ<sup>(١)</sup>



(١) انظر "رفع الإصر عن قضاة مصر" ص (١٨٨)

## قافية النون

قال عبدالله بن المبارك منكرًا على إسماعيل بن عليه حين ولي  
القضاء كما في "جامع بيان العلم وفضله" (ج ١ ص ٦٠١) والخطيب  
في "تاريخ" (ج ٦ ص ٢٣٤):

يا جاعِلَ الدينِ لهُ بازيًا      يصيدُ أموالَ المساكينِ  
احتلتَ للدنيا ولدَاتِها      بجيلةٍ تذهبُ بالدينِ  
فَصِرْتَ مجنونًا بها بعدمَا      كنتَ دواءً للمجانينِ  
لا تَبِعِ الدِّينَ بدُنيا كما      يفعلُ ضلَّالُ الرهابينِ  
أينَ رواياتُك فيما مضى      عن ابنِ عونٍ وابنِ سيرينِ  
أينَ أحاديثُك والقولُ في      لزومِ أبوابِ السلاطينِ  
إن قلتَ أَكْرَهْتَ فذا باطلٌ      زلَّ حمارُ العلمِ في الطينِ



قال ابن أبي حصينة:

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ      فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي



وقال مالك بن فهيم الأزدي:

وَكَمْ عِلْمُهُ نَظْمَ القِوافي      فَلَمَّا قالَ قافيةً هجاني

قال بعض الشعراء ردا على الرافضة في ادعائهم المهدي المزعوم:

مَا أَنْ لِلسَّرْدَابِ أَنْ يَلِدَ الَّذِي كَلَّفْتُمُوهُ بِجَهْلِكُمْ مَا أَنَا<sup>(١)</sup>  
فَعَلَى عُقُولِكُمُ الْعَفَاءُ<sup>(٢)</sup> فَإِنَّكُمْ ثَلَّثْتُمُ الْعَنْقَاءَ وَالغِيلَانَ



قال الحطئية يهجو أمه:

جَزَاكِ اللَّهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ وَلَقَاكِ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَنِينَا  
تَنَحَّى فَاجْلِسِي مِنَّا بَعِيدًا أَرَاخَ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَا  
أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا وَكَانُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَا  
أَلَمْ أَوْضِحْ لَكَ الْبَغْضَاءَ مِنِّي وَلَكِنْ لَا إِخَالَكَ تَعْقِلِينَا  
حَيَاتِكَ مَا عَلِمْتُ حَيَاةً سَوْءَ وَمَوْتِكَ قَدْ يَسُرُّ الصَّالِحِينَا



قال بعض العلماء في الإمام مالك رحمه الله:

يَأْبَى الْجَوَابَ فَمَا يُرَاجِعُ هَيْبَةً وَالسَّائِلُونَ نَوَاصِئَ الْأَذْقَانِ  
أَدَبَ الْوَقَارِ وَعِزُّ سُلْطَانِ التُّقَى فَهُوَ الْمَطَاعُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ

قال عبدالله بن رواحة:

(١) ويروى أيضا: صيرتموه بزعمكم إنسانا.

(٢) العفاء: التراب، وقوله: ثلثتم: أي: أنهم زادوا ثالثا على شيئين وهيين لا وجود لهما في الواقع، كانت العرب الجاهلية تدعي وجودهما، فيكون المعنى والله أعلم: زدتم على الشيئين الوهييين وهما العنقاء والغيلانا ثالثا وهو مهدي السرداب.

تَاللَّهِ لَوْلا اللهُ ما اهْتَدَيْنا      وَلا تَصَدَّقْنا وَلا صَلِّنا  
الكافِرونَ قَدْ بَعَّوا عَلَينا      الكافِرونَ قَدْ بَعَّوا عَلَينا  
إِذا أَرادوا فِتْنَةً أَبَينا      إِنّا إِذا صَيَحَ بنا أَتَينا  
وَبالصِّياحِ عَوَّلوا عَلَينا      فَاغْفِرْ فِداءً لَكَ ما اقْتَفَينا  
وَتَبَّتِ الأَقْدامُ إِن لا قَينا



وينسب للشافعي:

إِذا رُمْتَ أَنْ تَحِيا سَليماً مِنَ الرِّدى      وَدينِكَ مَوْفورٌ وَعِرضُكَ صَيِّئٌ  
فَلا يَنْطِقُنَّ مِنْكَ اللِّسانُ بِسَوءَةٍ      فَكُلُّكَ سَواءٌ وَلِلناسِ أَلْسُنُ  
وَعيَناكَ إِنا أَبَدتْ إِليكَ مَعايباً      فَدَعها وَقُلْ يا عَينُ لِلناسِ أَعِينُ  
وَعاشرَ بِمَعروفٍ وَسامِحَ مِنَ اعْتدى      وَدافِعَ وَلَكِن بِأَلَّتِي هِىَ أَحسَنُ



قال عبدالله بن محمد القحطاني:

وَإِذا حَلَّوتَ بِرِيبَةٍ في ظَلَمَةٍ      وَالنَّفْسُ دَاعيَةٌ إِلى الطُّغيانِ  
فاستحي مِنَ نَظَرِ الإِلهِ وَقُلْ لَها      إِنَّ الَّذي حَلَقَ الظلامَ يَرايِ  
كُن طالِباً لِلعِلمِ واعمَلْ صالحاً      فَهُما إِلى سُبُلِ الأُهدى سَببانِ



قال الخارجي الضال عمران بن حطان يمدح قاتل علي:

يا ضَرْبَةً مِّن تَقِيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا  
إِلَّا لِيُبْلَغَ مِن ذِي الْعَرْشِ رِضْوَانَا  
إِنِّي لِأَذْكُرُهُ حِينًا فَأَحْسِبُهُ  
أَوْ فِي الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانَا  
أَكْرَمَ بِقَوْمِ بَطُونِ الطَّيْرِ قَبْرَهُمْ  
لَمْ يَخْلَطُوا دِينَهُمْ بَغِيًّا وَعُذْوَانَا  
وَقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ:

يا ضَرْبَةً مِّن شَقِيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا  
إِلَّا لِيُبْلَغَ مِن ذِي الْعَرْشِ خِسْرَانَا  
إِنِّي لِأَذْكُرُهُ يَوْمًا فَأَحْسِبُهُ  
أَشْقَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانَا



ومما ينسب للشافعي:

كُلُّ الْعُلُومِ سِوَى الْقُرْآنِ مَشْعَلَةٌ  
إِلَّا الْحَدِيثَ وَعِلْمَ الْفِقْهِ فِي الدِّينِ  
الْعِلْمُ مَا كَانَ فِيهِ قَوْلٌ حَدَّثَنَا  
وَمَا سِوَى ذَلِكَ وَسِوَأُسُ الشَّيَاطِينِ



قال شاعر خارجي:

أَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَمْرٍو وَشِيعَتِهِ  
وَمِنْ عَلِيٍّ وَمِنْ أَصْحَابِ صَفِينِ  
وَمِنْ مَعَاوِيَةَ الطَّاعِي وَشِيعَتِهِ  
لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي الْقَوْمِ الْمَلَاعِينِ



إِن لِلْإِخْوَانَ صِرْحًا  
كُلُّ مَا فِيهِ حَسَنٌ  
لَا تَسْلُ عَنْ مَنْ بَنَاهُ  
إِنَّهُ الْبِنَا حَسَنٌ  
فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ مِيلٌ رَاجِحٌ  
عَنْ مِثْلِ مَا فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ



فاجزم بخفض النصب وارفع رتبة لال واکسر شوكة الميزان



أخي لَنْ تَنَالَ الْعِلْمَ إِلَّا بِسِتَّةٍ سَأُنْبِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهَا بِبَيَانِ  
ذَكَاءٍ وَحِرْصٍ وَاجْتِهَادٍ وَبُلْغَةٍ وَصُحْبَةٍ أُسْتَاذٍ وَطَوَّلُ زَمَانِ



قال الصنوبري:

مَنْ تَزِيًّا بغير ما هُوَ فِيهِ فَصَحَّتْهُ سَوَاهِدُ الْإِمْتِحَانِ



قال النعمان بن بشير الأنصاري:

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيًّا سُهَيْلًا عَمْرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ  
هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسُهَيْلٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّ يَمَانِي



قال العكوك:

أَقَامُوا الدِيدَانَ عَلَى يَفَاعٍ وَقَالُوا لَا تَنَمُ لِلدِيدَانِ  
فَإِنْ آنَسَتْ شَخْصًا مِنْ بَعِيدٍ فَصَفَّقْ بِالْبَنَانِ عَلَى الْبَنَانِ  
تَرَاهُمْ خَشِيَّةَ الْأَضْيَافِ خُرْسًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ بِلا أَدَانِ



قال محمد بن سالم البيحاني في كتابه "إصلاح المجتمع"، والله

أعلم أهذه الآيات له أم لغيره:

وأرى الصّحافيين في أفلامهم	وحي السّماء وفتنة الشّيطان
فهم الجناة على الفضيلة دائماً	وهم الحماة لحرمة الأديان
ولربما رفّعوا الوضع سفاهة	ولربما وضعوا رفيع الشّان
ولربما باعوا الضمير بذرهم	ولأجله اتّجهوا إلى الأوثان
وجيؤهم فيها قلوبهم إذا	مليتّ فهم من شيعة السّلطان
وإذا خلّت من فضله ونواله	ثاروا عليه بخائن وجبان
ويصوّبون المخطئين تعمداً	ومن المصيبة زخرف العنوان



إن يسمّعوا ريبة طاروا بها فرحاً      منّا وإن يسمعوا من صالح دقنوا



وينسب للأخضر اللهبى:

الله يعلم أنّا لا نجبكم      ولا نلومكم إذ لا تحبونا



قال عبدالله بن المبارك:

رأيت الذنوب تميّت القلوب	وقد يورث الذلّ إدمانها
وترك الذنوب حياة القلوب	وخيرّ لنفسك عصيانها
وهل أفسد الدين إلا الملوك	وأحبار سوء ورهبانها

وَبَاعُوا النّفوسَ فلم يَرْجُوا      ولم تَعْلُ في البيعِ أثمّانُها  
لَقَدْ رَتَعَ القومُ في جيفةٍ      مُبِينٌ لذي العقلِ أنتانُها<sup>(١)</sup>



(١) هذه الأبيات سندها في «الحلية» لأبي نعيم (ج ٨ ص ٢٤٢) ترجمة سالم الخواص الراوي لها عن ابن المبارك وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (ج ١ ص ٦٠٣).

## قافية الهاء

قال أبو الأسود الدؤلي:

وَالْعَبْدُ يُضْرَبُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْإِشَارَةُ



قال ابن المعتز:

اصْبِرْ عَلَى كَيْدِ الْحَسودِ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ  
فَالنَّارُ تَأْكُلُ بَعْضَهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ

ونسب للإمام الشافعي قوله:

يَا أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ حُبُّكُمْ فَرَضٌ مِنَ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ  
كِفَاكُم مِّنْ عَظِيمِ الْقَدْرِ أَنْكُمْ مَن لَّمْ يَصَلِّ عَلَيْكُمْ لَا صَلَاةَ لَهُ

قال الخطيب:

السَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَّمَ إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ  
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدْمُهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ

أَعْمَى يَقُودُ بِصِيرًا لَا أَبَا لَكُمْ قَدْ خَابَ مَنْ كَانَتْ الْعُمَيَانُ تَهْدِيهِ

ابن دريد بقرة وفيه عجب وشرة  
 قد ادعى بجهله وضع كتاب الجمهرة  
 وهو كتاب العين إلا أنه قد غيره



راحة الإنسان حَيُّ بين حُضني والديه  
 فإذا ماتا أحالا بشقى الدنيا عليه



ومنزلة السفية من الفقيه كمنزلة الفقيه من السفية  
 فهذا زاهد في علم هذا وهذا أزهده منه فيه<sup>(١)</sup>



(١) أسندها الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (ج ٢ ص ١٥٠) عن الإمام الشافعي رَجَلَهُ.

## قافية الياء

قال الرافضي الأثيم صاحب بن عباد:

دخولُ النارِ في حبِّ الوصيِّ      وفي تفضيلِ أولادِ النبيِّ  
أحبُّ إليَّ من جناتِ عدنٍ      أخلَّدها يتيمٍ أو عديِّ



وينسب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

ولو أننا إذا متنا تركنا      لكان الموت راحةً كلَّ حيِّ  
ولكننا إذا متنا بعثنا      ونسأل بعدَ ذا عن كلِّ شيءٍ



قال ابن الحاج البلفيقي:

إذا أظمتك أكف اللئام      كفتك القناعة شبعاً ورياً  
فكن رجلاً رجله في الثرى      وهامة همته في الثريا



قال أبو الطيب:

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى      فلا الحمد مكسوباً ولا المالُ باقياً  
وللنفس أخلاقٌ تدلُّ على الفتى      أكان سخاءً ما أتى أم تساخياً



وعين الرضا عن كل عيب كليله كما أن عين السخط تبدي المساويا



قال أعرابي:

فُتِنَ الشَّعْبِيُّ لَمَّا رَفَعَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا  
فَتَنَّتْهُ بِدَلَالٍ وَبَخَطِّي حَاجِبِهَا  
قَالَ لِلجَلِوَاذِ قَرَّبَهَا وَأَخْضِرَ شَاهِدِهَا  
فَقَضَى جَوْرًا عَلَى الخِصِّ مِمْ وَلَمْ يَقْضِ عَلَيْهَا  
كَيْفَ لَوْ أَبْصَرَ مِنْهَا نَحْرَهَا أَوْ سَاعِدِهَا  
لَصَبَا حَتَّى تَرَاهُ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهَا<sup>(١)</sup>



أعمى يقود بصيرًا لأبًا لكم قد خاب من كانت العميان تهديه



لا بارك الله في النحو ولا أهله إن كان ينسب إلى نبطويه  
أحرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخًا عليه



أثر البهتان فيه وانطلى الزور عليه  
ملاً الدنيا صراخًا بجياة قاتليه

(١) حاشا الشعبي عن هذا، فقد كان إمامًا تقيا زاهدًا ورعًا.

يأله من بعبا عله في أذنيه



لعمري إن في ذنبي لشغلاً      بنفسي عن ذنوب بني أمية  
على ربي حسائهمو جميعاً      إليه علم ذلك لا إليه  
وليس بضائري ما قد أتوه      إذا ما الله يغفر ما لديّه



قال الحافظ الصوري كما في "شرف أصحاب الحديث":

قل لمن عاند الحديث وأضحى      عائباً أهله ومن يدعيه  
أبعلم تقول هذا ابن لي      أم بجهل فالجهل خلق السفيه  
أيعاب الذين هم حفظوا الديـ      ن من الترهات والتمويه  
وإلى قولهم وما قد رووه      راجع كل عالم وفقيه





## الرجز

ضاق على الضرغام يوماً غابه  
فقال للفهد أشرب ما ترى  
فشيئا في الأرض حتى وجدنا  
وبصرا بالقرد وهو يحكم  
منتفخ كالليث وهو قرد  
له بطانة بها الحمار  
والبغل فيها الشاعر المقدم  
والبوم للبشرى بكل خير  
والضفدع الصداح والمغنى  
والجرذ القائم بالإصلاح  
والدب للزمر وقرع الطبل  
رأى الهزبر ما رأى فزارا  
فقال يا مولاي حق صدق  
ليس الذي ترى من الغرائب



المكثرون في رواية الأثر  
وأنس والحبر كالخديري  
أبوهريرة يليه ابن عمر  
وجابر وزوجة النبي

## الفهرس

٣٤.....	قافية الضاد	٣.....	المقدمة
٣٤.....	قافية الطاء	٥.....	كلمة شكر
٣٥.....	قافية العين	٦.....	قافية الهمزة
٣٧.....	قافية الفاء	٧.....	قافية الباء
٣٨.....	قافية القاف	١٢.....	قافية التاء
٣٩.....	قافية الكاف	١٤.....	قافية الجيم
٤٠.....	قافية اللام	١٥.....	قافية الحاء
٤٦.....	قافية الميم	١٦.....	قافية الدال
٥١.....	قافية النون	٢٢.....	قافية الذال
٥٨.....	قافية الهاء	٢٢.....	قافية الراء
٦٠.....	قافية الياء	٣٠.....	قافية السين
٦٣.....	الرجز	٣٢.....	قافية الشين
٦٤.....	الفهرس	٣٣.....	قافية الصاد

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

# المحفوظات الشعبية

من دُرُوسِ العَلَمَةِ

مُقبَلَةُ: هادي الوائلي

مقدمة

جمعها وترتيبها

صالح بن عبد الوهّابي

دار الآثار  
مسقط وعمان

دار الآثار  
مسقط وعمان